

وَذَقْنَا مَا لَكَ اللَّهُ مَا أَنْ بَعْضَهُ • لَمْ تَرَى لِقَابِي مِنْهُ قَالِي الصَّلَاةِ
 ابْتِكَ اشْوَأَ وَأَخْفِي صِيَابَةً • خَافَ أَنْ أَسْمَى وَيَقْضِي مَا فَتَدَى
 وَهَذَا الَّذِي بَدَيْتَ عَزْوَانًا • وَتَمَامُ مَرْضَايَ عَنْ حَضْرَتِي
 مَعَادِ الْوَفَا فِي أَحْوَالِ عَزْوَانًا • وَلَسْتُ بِرَاضٍ بِرُودِ الْوَفَا
 فَلَمْ تَنْحَظْ حِفْظَ الْعَهْدِ كَمَا كَانَ يَحْتَسِبُ • وَأَنْ تَنْصَدُقَ لِي بِرُودِ مَعْتَمَرٍ زَيْدٍ
 الْبَيْكُ عَزْوَانًا فَذَقْتُ عَظْلَ جَيْدٍ • مِنْ الْعَهْدِ مَا تَمَرُّ مِنْ قَبُولِكَ لِي
 تَعَصُّ جِيَانِكَ لِأَبْرَامَهَابَةَ • وَتَخَشِي حَاشَا لَطْفِ أَنْزَلِ مِنْ رَدِّ
 عَلَيْكَ سَلَامَ اللَّهِ بِأَمْنِهِ عَلَى الْوَفَا • وَعَانِي مَا يَرْجُو مِنْ جَيْدٍ مِنْ قَصْدِ
 عَلَى سَنَنِ الْإِشْوَأِ مَا أَنْ مَعْرُومًا • وَمَا هَذَا فِي رِيهِتِ صِيَابَةٍ

وقال رحمه الله

حَاشَا لِي أَنْ أَلْقِي رَفَقًا بِالْقَلْبِ • مِنْ الصَّدْقِ فَاعْطِفْ لِي فِي ذَلِكَ الْعَيْتِ
 أَمَا فِي إِجْمَاعِ الشَّمْلِ وَالْبَصْدِ مَعِ • يَهْوِي مِنْ ذِي بَيْتِي لَمْ أَدْرِمَا ذِي
 لَكَ اللَّهُ مِنْ حَلْجِ عَزْوَانًا الْقَلْبِ • وَحَدِيثُ عَزْوَانًا فِي الْمَرْقِي
 أَعْيُنُكَ مِمَّا يَكُونُ بِلِ وَسَاوِ • أَصَابَتْ عَزْوَانًا وَهِيَ مِنْ مَنَاحِ
 بِمَا يَبِينُ حَيْثُ الشَّبِيهِ بَيْنَنَا • تَجْرَادًا بِالْأَفْخَرِ وَالْعَجَبِ

تزوج

تزوج وتقد وفي اقتناص قايده العلوم وبالاداب مشغول القلب
 او ان خلوتهاها الصبا والنفق • مفكته مهابه اشبهت عركت
 سوى ما ان من قدمه منق • تخرج كمران الى عمن رطب
 بما بيننا من وهيديجك عن • نطق امال العدي فيه السلب
 وعهدتوا فينا مني جيد امنى • وعذب تصافينا على المشرب
 ان من راعى حيت زمني حيايب • الاماني وفازت بالاصل والفر
 وعهدتوا الركن المعظم الكدت • او اخيه كمن مظهره ونير يسي
 وموتنا عند التوداع بمشهد • من الكعبة القبلية الجانبا الغريب
 وما تم تمام المحط بكماله • سوى واصلا يجلو بالمدن والقرى
 اجري من الاعراض واح دفا نزل اللال • وجد دينا صله الكنت
 بقينت في بعض القرب افلا • بانقوب جمع الشمل ما اشفاق في
وكتب من دمشق الى الشيخ العلامة في الوفا العربي الجلي
 ما نزل من اياه اعكثني • وشفا غل ما في هواه اعلي
 وشانك من العفو والوليتها • عصن من يلقا ان تشكو تشني
 ملجفا طول المطال مرخ الاعطاف من خسر الدلال المعين